الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يلعب تعليم اللغة العربية دورا مهما في مجال التربية الإسلامية والعالمية. فاللغة العربية ليست مجرد أداة لفهم النصوص الدينية الإسلامية في القرآن الكريم والسنة النبوية والمؤلفات العلمية الكلاسيكية والمعاصرة فحسب، بل أصبحت أيضا لغة المعرفة والتواصل الدولي. بناء على ذلك، أصبح إتقان اللغة العربية كفاية أساسية يجب تحقيقها من خلال عملية تعليمية منظمة في المؤسسات التعليمية الرسمية ذات الطابع الديني، كالمدارس التي تحت إدارة وزارة الشؤون الدينية، أو المدارس التي تديرها المؤسسات الدينية الخاصة (Husniyah, 2024). و في مجال إتقان اللغة العربية ما يرجع إلى مهارات اللغوية تشتمل مهارات اللغة العربية على أربع مهارات رئيسة، وهي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة. هذه المهارات مترابطة، متكاملة، ويساهم التناغم بينها في تحقيق قدرات الطلاب التواصلية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

إحدى هذه المهارات الأربع، التي تكتسب أهمية بالغة، هي مهارة القراءة وذلك لأن القراءة تمثل نشاطا معقدا يتضمن عمليتي الإدراك والتفكير. وتتكون مهارة القراءة من عمليتين أساسيتين؛ الأولى هي التعرف على الكلمات، وهي عملية إدراك العلاقة بين الرموز المكتوبة واللغة المنطوقة، والثانية هي فهم الكلمات، وهي عملية فهم الكلمات والجمل والنصوص المترابطة (Hasibuan & Sa'diyah, 2023). وانطلاقا من هاتين العمليتين، يستنتج أن مهارة القراءة لا تقتصر على القدرة على قراءة مخارج الحروف قراءة صحيحة وفصيحة، وإنما تشمل أيضا قدرة الطلاب على فهم

النص المقروء. ولا يقتصر فهم النص على معرفة المفردات والتراكيب اللغوية فحسب، بل يشمل أيضا فهم المعاني، واستخلاص الأفكار الرئيسة، واستنتاج مضمون الرسالة الواردة في النص المقروء. وإذا ضعفت قدرة الطلاب على فهم النص، فإنهم سيواجهون صعوبة في الحصول على المعلومات الواردة في النص، وتنمية الثقافة اللغوية العربية، وتحقيق أهداف التعليم على الوجه المطلوب (Hasanah, 2025). ولذلك، أصبح فهم النص المحور الرئيس في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية، لارتباطه المباشر بالقدرة على فهم النصوص المكتوبة .

ومع ذلك، تظهر الحقائق الميدانية أن القدرة على فهم النصوص العربية لا تزال تواجه تحديا للعديد من الطلاب، ولا سيما في المدرسة الثانوية الإسلامية سيرنا مسكين باندونج. بناء على نتائج الملاحظة الأولية والمقابلات التي أجريت مع معلم اللغة العربية في تلك المدرسة، تبين أن قدرة الطلاب على فهم مادة اللغة العربية، ولا سيما فهم النصوص في تعليم مهارة القراءة، ما زالت منخفضة. فقد بلغ عدد الطلاب الذين وصلوا إلى مستوى القدرة الجيدة على فهم النصوص نحو ١٨% فقط، بمتوسط درجات بلغ نحو ٧١ في تعلم اللغة العربية، بينما ظل نحو ٨٢% من الطلاب في فئة غير القادرين، بمتوسط درجات بلغ نحو ٤٧، وهو ما يزال دون معيار الحد الأدنى للإتقان. وقد اتسمت هذه الحالة بضعف إتقان المفردات، وضعف فهم القواعد النحوية والصرفية للغة العربية، فضلا عن صعوبة فهم محتوى النص والإجابة عن الأسئلة اعتمادا على المقروء. وتعكس هذه النتائج وجود فجوة بين ما ينبغي تحقيقه وفقا لنظرية تعليم اللغة العربية وبين الواقع التعليمي داخل الفصل الدراسي، وتشير هذه الفجوة إلى أن عملية التعليم لم تتمكن بعد من الارتقاء بقدرة الطلاب على القراءة في تعليم اللغة العربية على النحو المأمول (Umamah, 2024).

ولا تنشأ مشكلة انخفاض قدرة الطلاب على فهم النصوص من تلقاء نفسها، وإنما تتأثر بعوامل متعددة، تشمل العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. فمن العوامل الداخلية محدودية حصيلة المفردات، وانخفاض الرغبة في قراءة النصوص العربية، وضعف وعي الطلاب في التخطيط لفهمهم ومتابعته عند قراءة النصوص العربية. أما العوامل الخارجية فتشمل اعتماد العملية التعليمية على المعلم بوصفه محور التعليم ، واستخدام الطرق التقليدية التي تقل فيها التفاعلات الصفية، وقلة نماذج التعليم المبتكرة التي تسهم في تنشيط الطلاب من الناحيتين المعرفية والاجتماعية، إضافة إلى محدودية الوقت المخصص للتعلم، وخصائص البيئة التعليمية التي يعيش فيها الطلاب (Nursyafikah, 2025).

و مع ذلك، بناء على نتائج الملاحظة الأولية، يتبين أن انخفاض قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية يتأثر بدرجة أكبر بالعوامل الخارجية، حيث إن بعض الطلاب ينحدرون من خلفيات تعليمية في المدارس العامة، مثل المدرسة الابتدائية والمدرسة المتوسطة، وليسوا من مؤسسات التعليم الديني، مثل المدرسة الابتدائية الإسلامية، والمدرسة الثانوية الإسلامية الأولى، أو المعاهد الإسلامية، التي تؤكد بصورة منهجية ومكثفة تعليم اللغة العربية بوصفه جزءا رئيسا من المنهج الديني. ومن المعلوم أن المدرسة الثانوية الإسلامية سيرنا مسكين باندونج لا تزال تحت إدارة وزارة الشؤون الدينية التي توجب تدريس اللغة العربية، إلا أن اختلاف الخلفية التعليمية والبيئة التعليمية لدى بعض الطلاب أدى إلى أن كثيرا منهم لم يمتلكوا بعد الكفاية اللغوية العربية اللازمة لتعليم مهارة القراءة على الوجه الأمثل.

إضافة إلى ذلك، إن تعليم اللغة العربية في الفصل الدراسي، الذي لا يزال تهيمن عليه طريقة المحاضرة والتدريبات الفردية، يميل إلى عدم قدرته على تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد، والمناقشة، وبناء الفهم التعاوني. وفي المقابل، تؤكد النظرية البنائية أن الفهم العميق لا يتكون إلا من خلال التفاعل الاجتماعي، وتبادل الأفكار، والتأمل المشترك. ولذلك، تبرز الحاجة إلى نموذج تعليمي يسهم في إيجاد بيئة تعلم نشطة، وتشاركية، وتعاونية، من أجل ترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم مهارة القراءة (Nafisaah, 2024). ويعد نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell* أحد النماذج التعليمية التي ينظر إليها على أنها مناسبة لمعالجة هذه المشكلة.

يركز نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell* على تعاون الطلاب في أزواج من خلال نشاط السؤال والجواب المنظم القائم على النصوص المقروءة التي تمت دراستها. ويتبادل كل طالب الدور بوصفه مقدما ومستمعا، بهدف تعزيز المشاركة الفاعلة، وتنمية مهارات التفكير الناقد، وتعميق معالجة المعلومات، وترقية فهم النصوص. وإضافة إلى ذلك، يعد *The Learning Cell* وسيلة مناسبة لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب، إذ يطلب منهم إعداد الأسئلة، وتوضيح فهمهم، وتقويم إجابات زملائهم، بما يسهم في إيجاد بيئة تعلم أكثر نشاطا وتواصلا وارتباطا بالسياق التعليمي (Firdaus, 2025). كما أشارت عدة دراسات حديثة إلى أن أسلوب التعليم *The Learning Cell* يسهم في تنمية مهارة القراءة (Ifrianto, 2022)، وتعزيز القدرة على تذكر المعلومات، فضلا عن إحداث أثر ملحوظ في رفع دافعية الطلاب نحو التعليم (Munir, 2025). وبناء على ذلك، يؤمل أن يكون *The Learning Cell* نموذجا تعليميا بديلا يمكن الاستفادة منه في معالجة انخفاض قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية.

وعلى الرغم من أن عددا من الدراسات قد تناول فعالية **التعليم** التعاوني في سياق تعليم اللغات، فإن الدراسات التي تناولت بصورة خاصة تطبيق نموذج *The Learning Cell* في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية في المرحلة الثانوية الإسلامية لا تزال محدودة. وقد ركزت معظم الدراسات السابقة على مهارة القراءة في اللغة الإنجليزية أو في سياقات التعليم العام، الأمر الذي أوجد فجوة بحثية في تطبيق هذا النموذج في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تنمية قدرة طلاب المدارس الثانوية الإسلامية على فهم النصوص. وبناء على ذلك، يؤمل أن تقدم نتائج هذا البحث دليلا تجريبيا على فعالية هذا النموذج، وأن تكون مرجعا عمليا لمعلمي اللغة العربية في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر ابتكارا وفاعلية، وألا تقتصر إسهاماتها على الجانب النظري في تطوير علم تعليم اللغة العربية، بل تمتد أيضا إلى الإسهام العملي في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية سيرنا مسكين باندونج.

بناء على ما سبق بيانه، اهتمت الباحثة بإجراء بحث حول تطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell* لترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة باللغة العربية. وأجري هذا البحث على طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية سيرنا مسكين باندونج، أملا في تقديم بديل يسهم في معالجة انخفاض قدرة الطلاب على فهم النصوص، والإسهام في تطوير تعليم اللغة العربية بصورة أكثر فاعلية. ولذلك، حمل هذا البحث عنوان "**تطبيق التعليم التعاوني *The Learning Cell* لترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية (دراسة شبه تجربة لطلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية سيرنا مسكين باندونج)**" .

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية المشكلة التي سبق عرضها، إن هذا البحث يطرح تحقيق مشكلات البحث الآتية:

١. كيف قدرة طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية سيرنامسكين باندونج على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية قبل تطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell*؟
٢. كيف قدرة طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية سيرنامسكين باندونج على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية بعد تطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell*؟
٣. كيف ترقية قدرة طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية سيرنامسكين باندونج على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية بعد تطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell*؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

بناء على أسئلة البحث السابقة، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

١. لمعرفة قدرة طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية سيرنامسكين باندونج على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية قبل تطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell*.
٢. لمعرفة قدرة طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية سيرنامسكين باندونج على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية بعد تطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell*.

٣. لمعرفة ترقية قدرة طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية سيرنامسكين باندونج على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية بعد تطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell*.

الفصل الرابع: فوائد البحث

يرجى أن يقدم هذا البحث فوائد نظرية وتطبيقية لمختلف الأطراف، ومن أهمها ما يلي:

١. الفوائد النظرية

يرجى أن يسهم هذا البحث في تطوير الدراسات النظرية في مجال التربية، ولا سيما فيما يتعلق بتطبيق نموذج التعليم التعاوني في تعليم اللغة العربية. كما يرجى أن تثري نتائج هذا البحث الدراسات النظرية المتعلقة بفعالية نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell* في ترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية. ويرجى أيضا أن يكون هذا البحث مرجعا للباحثين في المستقبل لتطوير نماذج تعليمية مبتكرة قائمة على تفعيل دور الطلاب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. الفوائد التطبيقية

أ. للمدرس

يرجى أن يقدم هذا البحث بديلا للمعلم في تطبيق نموذج تعليمي أكثر تنوعا وتفاعلا وتركيزا على الطلاب. كما يرجى أن يساعد تطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell* المعلم في ترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية، وإيجاد بيئة تعليمية أكثر نشاطا وجاذبية.

ب. للطلاب

من خلال تطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell* يرجى أن يتمكن الطلاب من ترقية قدرتهم على فهم النصوص العربية بصورة أفضل. كما يرجى أن يصبح الطلاب أكثر نشاطا وحماسا ومشاركة في عملية التعليم ، حتى تصبح عملية تعليم القراءة العربية أكثر فاعلية ومعنى.

ج. للمدرسة

أما بالنسبة إلى المدرسة، فيرجى أن تكون نتائج هذا البحث مادة للتقويم والاعتبار في تطوير سياسات تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مهارة القراءة. كما يرجى أن يكون هذا البحث أساسا لإعداد برامج تعليمية أكثر فعالية تتوافق مع خصائص الطلاب واحتياجاتهم، بما يدعم تحسين جودة تعليم اللغة العربية بوجه عام.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

ينطلق هذا البحث من نتائج الملاحظة الأولية التي أجريت في المدرسة الثانوية الإسلامية سيرنامسكين باندونج في مادة اللغة العربية، حيث تبين انخفاض قدرة الطلاب في مهارة القراءة، ولا سيما في فهم النصوص العربية. وتعد قدرة فهم النصوص في تعليم القراءة العربية نتيجة لعملية معرفية معقدة تشمل التعرف على المفردات، ومعالجة التراكيب اللغوية، وتفعيل المعارف السابقة، ودمج المعاني في سياقها المناسب. ولا يقتصر فهم النصوص على الفهم الحرفي فحسب، بل يشمل أيضا الفهم الاستنتاجي والتقويمي، مما يتطلب من الطلاب امتلاك مهارات التفكير العليا (Agustini, 2025). ولذلك فإن تنمية قدرة الطلاب على فهم النصوص تتطلب

مدخلا تعليميا لا يقتصر على نقل المعلومات، بل يشجع الطلاب على بناء المعنى بصورة نشطة.

وفي سياق تعليم اللغة العربية يعد فهم نصوص القراءة عنصرا أساسيا في دعم تحقيق الكفاية اللغوية بصورة شاملة. فالطلاب الذين يمتلكون قدرة جيدة على فهم النصوص يكونون أكثر قدرة على تنمية المهارات اللغوية الأخرى، مثل الكتابة والكلام، لما لديهم من حصيلة أوسع من المفردات والتراكيب اللغوية وأنماط الخطاب (Agustini, 2025). ومن ثم فإن انخفاض قدرة الطلاب على فهم النصوص قد يؤثر بصورة واسعة في جودة تعليم اللغة العربية بوجه عام.

قد ظهر انخفاض قدرة طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية سيرنامسكين باندونج على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية بوصفه مشكلة رئيسة تستلزم معالجة منهجية. ولا يرجع ذلك إلى الخلفية التعليمية والبيئة التعليمية السابقة للطلاب فحسب، بل يعد أيضا نتيجة لعدم فاعلية استراتيجيات ونماذج التعليم التي لا تزال تعتمد على أسلوب المحاضرة والتدريبات الفردية، الأمر الذي لا يساعد الطلاب على بناء الفهم بصورة نشطة، والمناقشة، وبناء المعنى من خلال التفاعل الاجتماعي. ويتفق ذلك مع النظرية البنائية التي تؤكد أن الفهم الهادف يتكون من خلال الخبرات التعليمية النشطة والتعاونية.

وتؤكد النظرية البنائية في التربية أن التعليم الفعال يتحقق عندما يشارك الطلاب مشاركة نشطة في بناء المعرفة من خلال الخبرة والتفاعل الاجتماعي والتأمل في فهمهم الخاص. ولا يتحقق الفهم العميق بمجرد الحفظ، وإنما من خلال عمليات التوسع المعرفي والمناقشات الهادفة (Adistiyarani et al., 2025). ولذلك تعتبر نماذج

التعليم التعاونية والتفاعلية بأنها أكثر قدرة على ترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص مقارنة بالمداخل التقليدية.

ومن نماذج التعليم التي تعد مناسبة لتلبية هذه الحاجة نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell* . ويعد هذا النموذج عاملا خارجيا له دور مهم في التأثير في جودة فهم الطلاب للنصوص المقروءة. كما أن نموذج التعليم الذي صمم لتشجيع المشاركة النشطة والحوار بين الطلاب وتبادل الأفكار يعتقد أنه يسهم في تعزيز عمليات معالجة المعلومات وتنمية الفهم المفاهيمي (Azmi, 2024). ومن ثم فإن اختيار نموذج التعليم المناسب يعد مفتاحا لترقية قدرة الطلاب على فهم نصوص القراءة العربية.

ويعد نموذج التعليم صيغة تعليمية لها إطار مفاهيمي متكامل من بداية عملية التعليم إلى نهايتها، ويعدها المعلم بصورة خاصة. أما نموذج التعليم *The Learning Cell* فهو نموذج تعليمي طوره جولدشميد في المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا بمدينة لوزان. ويعد *The Learning Cell* أو التعليم الثنائي أحد نماذج التعليم التعاوني الذي يؤكد التعاون بين الطلاب في أزواج من خلال أنشطة السؤال والجواب المنظمة اعتمادا على النصوص المقروءة التي سبق تعليمها. ويتبادل كل طالب دور السائل والمجيب، مما يسهم في تحقيق التوسع المعرفي العميق، وتوضيح الفهم، والتأمل في مضمون النص (Astuti, 2021). وفي إطار التفكير هذا يفترض أن نموذج *The Learning Cell* يمثل استراتيجية تعليمية قادرة على ترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية. يتضمن تطبيق نموذج التعليم *The Learning Cell*ثلاث مراحل تعليمية يقوم بها المعلم، وهي كما يلي:

١. مرحلة الإعداد، يشرح المعلم بإيجاز أسلوب التعليم *The Learning Cell* ومادة القواعد للطلاب، ثم يقسمهم إلى مجموعات صغيرة يتكون كل منها من طالبين على الأقل.
٢. مرحلة التنفيذ، يقدم المعلم نصا قرائيا ينبغي للطلاب فهمه أولا، ثم يقوم كل طالب بدور المستمع فيفهم المادة ويعد أسئلة تتعلق بالنص المقروء الذي فهمه، ثم يجيب عنها زميله الذي يؤدي دور المقدم.
٣. مرحلة ما بعد التنفيذ، بعد أن ينتهي كل زوج من عرض المادة ومناقشتها، يقدم المعلم التقويم والخلاصة المتعلقة بالمادة المقروءة.

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير فاعلية نموذج *The Learning Cell* من خلال نظرية التعليم التعاوني التي ترى أن التفاعل بين المتعلمين يسهم في تعزيز فهم المفاهيم من خلال تبادل الأفكار والحجج وتوضيح المعاني (Rahma, 2023). كما أن عملية السؤال والجواب في نموذج *The Learning Cell* تمكن الطلاب من اختبار مدى فهمهم، واكتشاف الأخطاء في تفسيرهم، وتعميق فهمهم من خلال الحوار البنائي مع زميل التعليم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وفي سياق تعليم القراءة العربية، يسهم تطبيق نموذج *The Learning Cell* في مساعدة الطلاب على فهم المفردات، واستخلاص الأفكار الرئيسة، وتفسير معاني الجمل، وبناء فهم متكامل للنصوص المقروءة. كما يدعم هذا النموذج تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب، لأنهم يتدربون على تخطيط الأسئلة، ومراقبة مدى فهمهم، وتقويم إجابات زملائهم (Lutfiyani & Fadlan, 2023). وبناء على ذلك، يفترض في إطار التفكير لهذا البحث وجود علاقة وظيفية بين تطبيق نموذج التعليم *The Learning Cell* وترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص.

لا تقتصر قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية على مهارة القراءة الآلية فحسب، بل تشمل أيضا جوانب فهم أكثر تعقيدا. واستنادا إلى نظرية تصنيف بلوم المعدلة التي وضعها بنيامين بلوم ثم طورها كل من لورين أندرسون وديفيد كراثوول، يمكن قياس قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية من خلال عدة مستويات للقدرات المعرفية. وفي مرحلة المدرسة الثانوية الإسلامية يوجه المتعلمون إلى تنمية القدرة على فهم المعلومات، إضافة إلى تنمية مهارات التفكير من المستوى المتوسط إلى المستوى العالي (*MOTS-HOTS*) (Maulana, 2022).

ولذلك صيغت مؤشرات ترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص في هذا البحث اعتمادا على المستويات المعرفية من ج١ إلى ج٤، بما يتوافق مع نواتج وأهداف التعليم في المنهج المستقل، وكذلك مع خصائص طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية. وانطلاقا من ذلك فإن مؤشرات قدرة الطلاب على فهم النصوص في هذا البحث تشمل ما يلي:

١. القدرة على قراءة النصوص العربية قراءة صحيحة
٢. القدرة على تحديد معاني المفردات في النص
٣. القدرة على الإجابة عن الأسئلة اعتمادا على المعلومات الواردة في النص
٤. القدرة على تحليل الأفكار الرئيسة في النص

تستخدم هذه المؤشرات مرجعا لقياس ترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية بعد تطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell*. واستنادا إلى هذه العلاقة، ينطلق هذا البحث من افتراض أن تطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell* يمكن أن يحدث أثرا إيجابيا في ترقية

قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية. أما مخطط إطار التفكير في هذا البحث فيمكن توضيحه كما يلي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

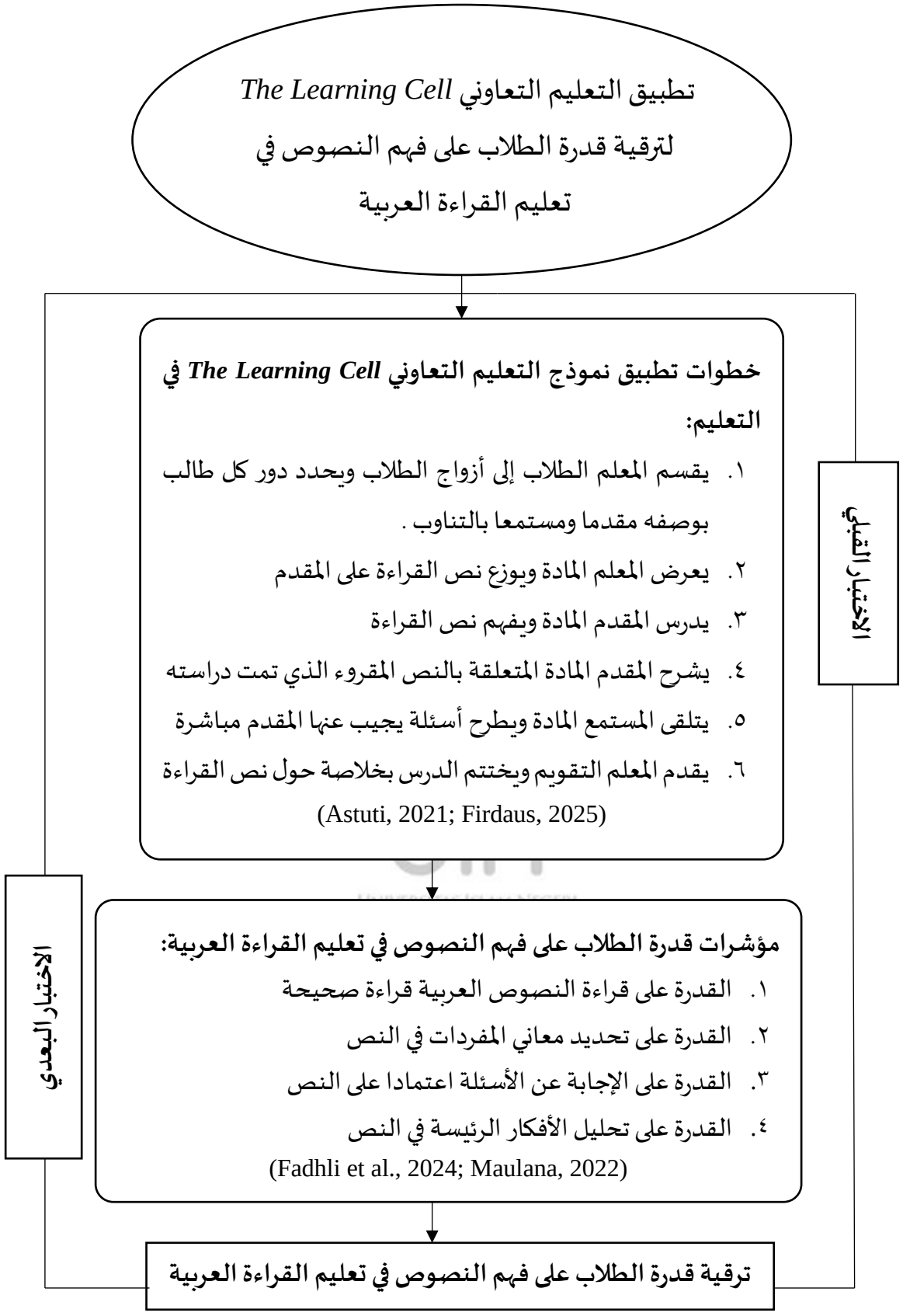

الصورة ١.١ الإطار الفكري

الفصل السادس: فرضية البحث

فرضية البحث هي توقع مؤقت للعلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، يصاغ في ضوء الدراسات النظرية والنتائج التجريبية وإطار التفكير في البحث. ويعد هذا التوقع مؤقتا، وسيختبر من خلال البيانات التي يتم الحصول عليها من البحث (Musthafa & Hermawan, 2018).

ويتضمن هذا البحث متغيرين رئيسين، وهما تطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell* بوصفه المتغير المستقل، وقدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية بوصفها المتغير التابع. وقد صيغت هذه الفرضية لاختبار أثر تطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell* في قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية سيرنامسكين باندونج. وتختبر العلاقة بين هذين المتغيرين من خلال تصميم البحث شبه التجريبي، الذي يقارن قدرة الطلاب على فهم النصوص قبل تطبيق نموذج *The Learning Cell* وبعده.

واستنادا إلى الأساس النظري والعلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع التي تم توضيحها في إطار التفكير، فقد صيغت فرضية هذا البحث على النحو الآتي:

١. الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد ترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية سيرنامسكين باندونج بعد تطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell*.
٢. الفرضية البديلة (H_1): توجد ترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية سيرنامسكين باندونج بعد تطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell*.

ويتم اختبار الفرضية في هذا البحث عند مستوى دلالة قدره ٥%(α = 0.05) . ويعتمد معيار الاختبار على أنه إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة *t* الجدولية، فإن الفرضية الصفرية (H_0) ترفض، مما يدل على وجود أثر دال إحصائيا لتطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell* في ترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية سيرنامسكين باندونج. أما إذا كانت قيمة *t* المحسوبة أصغر من قيمة *t* الجدولية، فإن الفرضية الصفرية (H_0) تقبل، مما يدل على عدم وجود أثر دال إحصائيا لتطبيق نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell* في قدرة الطلاب على فهم النصوص.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

تمثل نتائج الدراسات السابقة مجموعة من النتائج العلمية ذات الصلة التي تسهم في تعزيز الأساس النظري والتجريبي لهذا البحث. وقد تناولت دراسات متعددة تطبيق نماذج التعيلم التعاوني، ولا سيما نموذج التعليم *The Learning Cell*، في تعليم اللغة العربية أو في المواد الدراسية الأخرى. وأظهرت هذه الدراسات أن استخدام نماذج التعيلم التي تؤكد على التعاون الجماعي والمسؤولية الفردية، والمدعومة بوسائل تعليمية جاذبة، يسهم في تحسين مهارة القراءة بصورة ملحوظة. كما أسهمت هذه الدراسات في تدعيم الأساس النظري لهذا البحث، وساعدت في تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي، ولا سيما فيما يتعلق بتطبيق نموذج التعليم *The Learning Cell* لترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية.

١. الدراسة بعنوان "استخدام نموذج التعليم *Cooperative Integrated Reading and Composition* (CIRC) في تعليم مهارة القراءة بمدرسة تربية الإسلام الثانوية الإسلامية سوكو توبان" (Habib et al., 2024). وحللت هذه الدراسة تطبيق نموذج CIRC في تعليم مهارة القراءة لدى طلاب الصف العاشر. وأظهرت النتائج أن هذا النموذج فعال في تعليم اللغة العربية، سواء في تنمية مهارة القراءة الجهرية أو فهم النصوص. كما بينت أن المناقشات الجماعية في هذا النموذج أسهمت في زيادة تفاعل الطلاب وتحسين فهمهم للنصوص العربية. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تقويم نموذج تعليم تعاوني لتنمية مهارة القراءة باللغة العربية، بينما يكمن الاختلاف في أن الدراسة السابقة استخدمت نموذج CIRC، في حين يستخدم البحث الحالي نموذج *The Learning Cell*.

٢. الدراسة بعنوان "أثر نموذج التعليم التعاوني والتفكير الناقد في قدرة فهم المقروء (فهم القراءة)". وأظهرت نتائجها أن تطبيق نموذج التعليم التعاوني من نوع STAD كان له أثر إيجابي في تنمية قدرة فهم المقروء. كما كشفت عن وجود تفاعل دال بين نموذج التعليم التعاوني ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، مما أسهم في تحسين فهم النصوص العربية. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناول العلاقة بين نموذج التعليم التعاوني وقدرة فهم النصوص العربية، إلا أن الاختلاف يتمثل في استخدام نموذج STAD، بينما يعتمد البحث الحالي على نموذج *The Learning Cell* (Lutfiyyah et al., 2021) .

٣. الدراسة بعنوان "تنمية قدرة فهم المقروء من خلال نموذج التعليم *The Learning Cell*" . وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق نموذج *The Learning Cell* في عملية التعليم أسهم في تنمية قدرة الطلاب على فهم المقروء بصورة ملحوظة.

كما بين تحليل البيانات وجود ارتفاع في متوسط نتائج التعليم من الدورة الأولى إلى الدورات اللاحقة، إضافة إلى ارتفاع نسبة النجاح على مستوى الفصل. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام نموذج *The Learning Cell* لتنمية فهم النصوص، بينما يكمن الاختلاف في أن الدراسة السابقة أجريت في تعليم اللغة الإندونيسية، في حين يركز البحث الحالي على تعليم مهارة القراءة باللغة العربية (Ifrianto, 2022).

٤. الدراسة بعنوان "أثر طريقة *The Learning Cell* في قدرة الطلاب على فهم المقروء بالمدرسة المتوسطة الحكومية السابعة في باليمبانج"(Juniarti, 2024). وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام طريقة *The Learning Cell* كان ذا أثر ملحوظ في تحسين قدرة الطلاب على فهم المقروء مقارنة بالتعليم التقليدي. كما بينت النتائج أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية كان أعلى من المجموعة الضابطة، وأثبتت الاختبارات الإحصائية وجود فروق دالة بين المجموعتين. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام نموذج*The Learning Cell* لتنمية فهم المقروء، بينما يتمثل الاختلاف في أن الدراسة السابقة تناولت القراءة العامة، أما البحث الحالي فيركز على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية.

٥. الدراسة بعنوان "تحليل التعليم التشاركي لتحسين فهم المقروء لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية الثانية جونونج سيتولي" (Zalukhu, 2023). وهدفت الدراسة إلى تحليل استخدام التعليم التشاركي في تحسين فهم النصوص الوصفية لدى الطلاب. وأظهرت النتائج أن تطبيق التعليم التشاركي كان له أثر إيجابي في تنمية قدرة الطلاب على فهم المقروء، ويتضح ذلك من ارتفاع درجات الاختبار البعدي، إضافة إلى زيادة التفاعل بين الطلاب أثناء

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

عملية التعلم. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في التأكيد على فاعلية التعليم التعاوني في تنمية فهم النصوص بوصفه إحدى مهارة القراءة، إلا أن الاختلاف يتمثل في أن الدراسة السابقة تناولت تعليم اللغة الإنجليزية بصورة عامة، ولم تركز على تعليم مهارة القراءة باللغة العربية، كما استخدمت التعيلم التشاركي بصورة عامة، وليس نموذج *The Learning Cell* .

واستنادا إلى الدراسات السابقة التي تم عرضها، يتبين أن نموذج التعليم التعاوني *The Learning Cell* قد أثبت فاعليته في تحسين نتائج تعليم الطلاب في مختلف المواد الدراسية. ومع ذلك، إن معظم تلك الدراسات لم تتناول بصورة خاصة تطبيق هذا النموذج في تعليم القراءة العربية، ولا سيما في تنمية قدرة الطلاب على فهم النصوص بصورة شاملة. ولذلك يقدم هذا البحث جانبا من الجدة العلمية من خلال دراسة فاعلية نموذج التعليم *The Learning Cell* في ترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص في تعليم القراءة العربية، اعتمادا على مؤشرات تتوافق مع منهج ميرديكا، ومن المتوقع أن يسهم هذا البحث في تقديم إسهام أكثر ملاءمة وارتباطا بواقع تعليم اللغة العربية في البيئة المدرسية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG